



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



الجمهورية اللبنانية

المؤتمر الرابع

للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

"التوفيق بين الواقع والمأمول في مجال مكافحة الفساد: نحو المزيد
من الابتكار والتجديد"

فندق إنتركونتيننتال فينيسيا

بيروت، الجمهورية اللبنانية

14-16 أبريل/نيسان 2013

كلمة رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

السيد محمد بن عبدالله الشريف

معالي السيد/نجيب ميقاتي دولة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية

معالي السيد/ شكيب قرطباوي ، وزير العدل في الجمهورية اللبنانية

معالي السيد/ عبدالسلام أبو درار رئيس الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد – رئيس
الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة بالمملكة المغربية.

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,, ,

يقول الله سبحانه , (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (سورة القصص 77).

يسرني في بداية حديثي أن أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي رئيس الحكومة اللبنانية على رعايته هذا
اللقاء , كما أشكر الداعين والمنظمين له , وكل من له جهد في التنظيم المتميز لأعماله .

من نافلة القول أن نعيد ونكرر التذكير بخطورة الفساد ومضاره على المجتمعات الدولية كافة ,
وأنة أخطر آفة تواجه البشرية وتحقيق بها وأنه :

- يعطل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ويبدد الثروات الوطنية .
- ويختلس المساعدات ويحول دون وصولها إلى مستحقيها .
- ويقلص انتاجية العاملين إلى مستويات متدنية .
- ويعبث بالممتلكات العامة , ويستغلها في المصالح الخاصة .
- ويذيب الشعور بالمسئولية .
- ويقوض اركان العدالة

ويحيل المجتمع إلى طبقة غنية قليلة تستغل القاعدة الأكبر وهي الطبقة الفقيرة، وهو أشبه بالغول
الذي تسود في ظله الفوضى ،والنهب ،والاحتيال ،والجشع ،والطمع ،والغش ،والخداع ،والكذب

، والتزوير، والتلاعب ، ليس بين الأفراد فحسب بل بين المؤسسات ، وليس داخل الوطن الواحد ، بل في تعاملات البلدان فيما بينها ، وليس قاصراً على البلدان النامية فحسب بل أمتد خطره إلى بلدان نعدّها متقدمة ولم يكن يتسرب الشك إلى مؤسساتها المالية .

لكن ما يحسن بنا أن نتساءل عنه هو ما الذي أوصل معظم بلدان العالم إلى هذا الوضع ؟ ، رغم التقدم العلمي فيها؟ ، وارتفاع حجم ثرواتها؟ ، أليس هو التخلي عن الفضيلة؟ ، والقيم الأخلاقية الرفيعة؟ ، والصدق في المعاملة؟ ، والأمانة، والنزاهة، والشفافية؟ ، والبعد عما أمرنا به الخالق؟! كلنا نعلم ذلك ، وربما أكثر منه ، أي نعلم أسباب مانحن فيه ، من تسيد الفاسدين لأهم مفاصل الاقتصاد، ومقدرات الأمم ، وعبثهم بها ، وما دمنا نعلم ذلك ، كأفراد ومنظمات ، ومؤسسات مجتمع مدني ، وما دمنا وقعنا على العديد من الاتفاقيات ، وتعهدها بالالتزام بما فيها من حرب على الفساد ، ودحر له ، وسد لمنافذه ، فما باله - أي الفساد - يزداد فتكا بالشعوب ؟ واغتيالاً لمقدراتها؟ إن الإجابة على مثل هذا التساؤل تقتضي منا التأمل في مدى ما نفذناه من التزامات وما اتخذناه من خطوات عملية في سبيل تنفيذ ما التزمنا به ، وهو ما أمل أن يكون منهجنا وغايتنا في أعمالنا من خلال هذا اللقاء.

إننا نجتمع اليوم في إطار اللقاء الدوري الرابع للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد ، فما أجمله من لقاء ، يعززه نبل المقصد ، وصدق الوسيلة والغاية ، وما أحرانا أن نكون في مستوى من وثقوا بنا من دولنا وشعوبنا ، وأنايونا لتحقيق آمالهم ، وتطلعاتهم ، في أن نتوصل إلى قرارات وتوصيات تستهدف تحقيق أهداف الشبكة في تعزيز النزاهة ، ومكافحة الفساد ، ومن ثم الالتزام بتنفيذ ما نتوصل إليه.

أيها السيدات والسادة :

بالنسبة لبلدي المملكة العربية السعودية ، فلم تكن في يوم من الأيام بعيدة عن انتهاج وسائل لمكافحة الفساد ، كإصدار الأنظمة والقوانين واللوائح التي تستمد سلطتها مما أمرنا به الخالق ، وإن لم يأخذ ذلك وضع الشمولية والوضوح والالتزام في الماضي ، بيد أنها بعد انضمامها إلى الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد ، والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد وغيرهما من الاتفاقيات انتهجت سبيلاً أكثر جدية والتزاماً وشمولاً ، ومن ذلك :

- إصدار العديد من الأنظمة في مجال اقرار منهج الشفافية ،مكافحة الفساد ، وحقوق الإنسان ، والقضاء ، ومكافحة الرشوة والتزوير ، وغسل الأموال .
- إصدار استراتيجية وطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ، وضعت منهجاً علمياً لمكافحة الفساد ، وجعلت ذلك شعاراً والتزاماً وطنياً على كل مكونات المجتمع .
- إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ، وربطها بأعلى سلطة في البلاد وهو الملك ، وضمان استقلالها المالي والإداري ، وعدم التدخل في عملها ، ومن أهم اختصاصاتها :
 - متابعة تنفيذ الأوامر والتعليمات المتعلقة بالشأن العام ومصالح المواطنين .
 - التحري عن أوجه الفساد المالي والإداري في المشاريع الحكومية ، ومشاريع الشركات التي تشترك الدولة في ملكيتها .
 - تحقيق الأهداف الواردة في الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد .
 - متابعة استرداد الأموال والعائدات الناتجة عن جرائم الفساد .
 - مراجعة أساليب العمل واجراءاته في الجهات العامة لتحديد نقاط الضعف التي يمكن أن تؤدي إلى فساد ، ومعالجتها .
 - اقتراح الأنظمة والسياسات اللازمة لمنع الفساد ومكافحته .
 - اعداد الضوابط اللازمة للإدلاء بإقرار الذمة المالية وأداء القسم الوظيفي لبعض فئات العاملين في الدولة .
 - متابعة تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقيات الدولية .
 - توفير قنوات اتصال مباشر مع الجمهور لتلقي بلاغاتهم المتعلقة بتصرفات منطوية على فساد .
 - العمل مع مؤسسات المجتمع المدني على تنمية الشعور بأهمية حماية المال العام والمرافق والممتلكات العامة .
- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة ، بحماية النزاهة ومكافحة الفساد .
- اجراء الدراسات والقياسات المتعلقة بمدى تأثير الفساد على التماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية .

-نشر الوعي بمفهوم الفساد وبيان أخطاره وآثاره .

-تمثيل المملكة في المؤتمرات والمحافل الدولية المتعلقة بالشفافية وحماية النزاهة .

-تنظيم المؤتمرات والندوات حول الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد .

ويأتي ذلك كله في إطار تنفيذ الالتزامات التي ترتبها الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد , والاتفاقيات

العربية والإقليمية الموقعة عليها , وختمت ذلك بالمصادقة على الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد .

وتقوم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بإجراءات وخطوات جادة في سبيل تنفيذ اختصاصاتها في

دعم الشفافية وحماية النزاهة ومكافحة الفساد .

أيها السيدات والسادة :

لست في منزلة الموجه والناصح لكم ، لكنني عندما استعيد بين فترة وأخرى ما يجب علينا، أجد

من اللازم إعادة التأكيد على تنفيذ ما التزمنا به ، وتنفيذ ذلك منهجاً وعملاً ، ولا أخالكم الا على

قدر عالٍ من الادراك والاخلاص والشعور بالمسؤولية ، والالتزام بها.

أتمنى لمؤتمركم النجاح والتوفيق في الوصول الى ما تأملون .

وأختم بالتذكير بقول الشاعر العربي المثلث

واصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته,

رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

محمد بن عبدالله الشريف
